

# الخدمة الاجتماعية المدرسية في مدارس عدن .. نشاط متصاعد



هذا عمل تربوي ناهض أعده أستاذ ومررب فاضل معروف عنه اجتهاده وإخلاص أداء رسالته التربوية وقد خبرناه في سنين الدراسة والواقع الميداني منذ سنين وهو اليوم مكلف بقسم الخدمة الاجتماعية بإدارة التربية والتعليم م / الشيخ عثمان .. ذلكم هو: الأستاذ / فوزي حمود أحمد (شقيق الكاتب والشاعر الغنائي والصحافي الراحل / محمد حمود أحمد رحمه الله) أحببنا أن نقدمه أولاً للقارئ التربوي / المعلم / ثم للقراء عامة من خلال هذه السطور المعبرة التي أعدها بإتقان وفن رفيع وخبرة مكنته من أن يقدم شيئاً عن الخدمة الاجتماعية في مدارسنا ليستفيد منها من أراد ولتكون إضافة للمكتبة التربوية وهي محاضرة قيمة نأمل تعميمها بعد طباعتها كورقة عمل لمشتغلين في هذا المجال الحيوي الهام.

فوزي حمود أحمد.. معلم جدير بالاهتمام والاحترام ونحن من يدفع بنتائج المجتهدين المخلصين إلى صاحبة الجلالة (الصحافة) لتكون الرسالة المؤثرة والفاعلة إن شاء الله تعالى..وليكم ما أعده الأستاذ فوزي حمود من إدارة التربية والتعليم بالشيخ عثمان.

تقديم / نعمان الحكيم

## الخدمات الاجتماعية المدرسية بين الأساس النظري والواقع الميداني

هدفت الخدمة الاجتماعية المدرسية من يوم تأسيسها (نشأتها) إلى خدمة الأهداف التربوية والتعليمية وفي جانبها الاجتماعي والإنساني وفي تلبية الحاجات الإنسانية وكذلك تكملة بناء الشخصية للأجيال النامية (الطلابية) وفي تلبية الاحتياجات المختلفة لفئة (التلاميذ) بحسب الحاجة الإنسانية والاجتماعية بمختلف أنواعها وبجانبها المادي أو العيني وكذلك في الجانب السلوكي والاجتماعي.

لذا يمكننا تقسيم الوظيفة الأساسية للخدمة الاجتماعية إلى قسمين أساسيين:-

أولاً: دراسة الاحتياجات الإنسانية وتقديم سبل الدعم المتاح في ضوء هذه الدراسة والسعي الدؤوب لتبليتها وكذا البحث الدائم عن الوسائل المحققة لهذه الاحتياجات باعتبارها ضرورة ومكتملة للوظيفة الأساسية للخدمة الاجتماعية.

ثانياً: الإشراف الاجتماعي (في الجانب السلوكي والاجتماعي) والذي بدوره ينقسم إلى قسمين هما:-

الجانب الوقائي والعلاجي الجانب البنائي (الإشراف على تصحيح مسار التفاعل الاجتماعي وبالتالي التنشئة الاجتماعية بصفة التلاميذ كافة بحيث يسهم في بناء شخصية (التلاميذ) الجانب الاجتماعي المكمل لجانب المعرفي والعلمي وبهذا يتحقق بناء الشخصية المتعددة للجوانب.

والشرف في أننا نواجه الكثير من المصاعب والعقبات عند الشروع في تحقيق أهم الأهداف على الواقع الميداني؛ بفعل عدم الفهم الصحيح للوظيفة الأساسية للخدمة الاجتماعية المدرسية وفي تطبيقات أنشطتها الاجتماعية المختلفة من قبل بعض القائمين على الإشراف الإداري والتربوي المدرسي في الإدارات المدرسية وبالتالي الإحجام عن تقديم سبل الدعم الاجتماعي وتصحيح الهوة بين الأساس النظري والواقع الميداني وذلك عبر-

التوجه والإرشاد والمستمرين عبر عمل دورات تدريبية وتأهيلية وكذا تبادل الخبرات للمعنيين الاجتماعيين في إطار المديرية.

إزالة شوائب توجيهية لإشراف عبر الإدارات المدرسية.

دعم الإدارات المدرسية بما يمكنها من تصحيح المفهوم الخاطئ في تفريغ المعلمين الذين قاربت خدماتهم على الانتهاء والمرضى في الإشراف الاجتماعي.

وحتى وإن تحققت نصف هذه الشروط المطلوب توافرها في مختلف شركاء النشاط (السلطات) أو بعضها يمكننا إيداع النية في السعي نحو الخطوات الأولى للتغيير والارتقاء بالعملية ككل وعلى مراحل وينفس طويل وحتى لا نجف في حق كل من يبذل مجهوداً في محاولة تنفيذ مهام الخدمة الاجتماعية وحتى دون علم كاف ولأنه يكفي المحاولة لتول المحاوله حتى تقترب شيئاً فشيئاً من التغيير.

ولتحقيق المقاربة بين الأساس النظري للخدمة الاجتماعية المدرسية وتخصص (الإشراف الاجتماعي) والواقع الميداني وبعد تسليطنا الضوء على أهم المطالب والهجوم في ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية وذكرنا أهم المعوقات والمعاناة بفعل إشكاليات التطبيق العملي للخدمة الاجتماعية مما يؤدي إلى البعد عن الجوهر الفعلي والنظري ولتكون مخصصين يتطلب ذلك فترة زمنية لا يستهان بها كي نحقق الأهداف مجتمعة وخلال هذه الفترة يجب أن نبدى النية بالتغيير التدريجي وتقبل كل جديد من معارف وتوجهات تخدم تحقيق الغاية المنشودة في تقديم خدمة اجتماعية جوهرية

- ونهوضية تلبي الملحوم وتحقيق الأهداف في خدمة العملية التربوية والتعليمية وفي تكملة بناء شخصية متكاملة لتلاميذ المدارس - تربوياً واجتماعياً وعلمياً.

وبذلك يمكن الجزئية في خدمة الأجيال والوطن.

الإشراف الاجتماعي (شخصية الشرف الاجتماعي)

شروط يجب توافرها ودرجة تأهيله وفهمه لعملية الإشراف الاجتماعي مضافاً إليها خبراته التربوية والعلمية.

## بكل الاتجاهات علماء: اختفاء طبقة جليدية في القطب الجنوبي

واشنطن/14 أكتوبر/ رويترز، أعلن باحثون في الولايات المتحدة والحكومة البريطانية إن طبقة جليدية في القارة القطبية الشمالية اختفت سريعاً وأن أخرى بصدد الاختفاء فيما تدوب الأنهار الجليدية بشكل أسرع مما يعتقد أي شخص ويعتقد أنه سبب التغيير في المناخ.

وقال الباحثون إن طبقة «ووردي آيس» الجليدية التي بدأت تتفك منذ الستينات اختفت وإن الجزء الشمالي من الطبقة «لارسن آيس» لم يعد موجوداً. كما انهار أكثر من 8300 كيلومتر مربع من طبقة لارسن منذ 1986.

وقال تقرير من مركز الدراسات الجيولوجية الأميركية والمركز البريطاني لدراسات القطب الجنوبي إن هذا الدويان هو المسؤول عن ذلك التغيير في المناخ.

وأضاف وزير الداخلية الأميركي كين سالازار في بيان «التراجع السريع للأنهار الجليدية هناك يظهر مرة أخرى الآثار الكبيرة التي يشهدها كوكبنا بالفعل - وهي أسرع مما كان معروفاً من قبل - نتيجة لتغير المناخ».

وأشارت جين فريجنسو المتخصصة في الانهار الجليدية في مركز الدراسات الجيولوجية الأميركي والتي أشرفت على الدراسة الخاصة بالقارة القطبية الجنوبية في بيان «هذا التراجع المستمر والكبير في المعتاد في الانهار الجليدية بمثابة دعوة تنبيه بان التغيير يحدث.. ويتعين أن نكون على استعداد».

وأوضحت إن القارة القطبية الجنوبية تحظى باهتمام خاص بسبب أنها تحوز ما يقدر بنحو 91 في المئة من حجم الانهار الجليدية على الأرض وإن التغيير في أي مكان بالقطب الجليدي يشكل مخاطرة كبيرة على المجتمع.

وفي تقرير آخر نشر في دورية «رسائل فيزياء الأرض» «Geophysics-Cal Letters» تقول «الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي» إن الجليد ذوب أسرع كثيراً من المتوقع في القطب الشمالي أيضاً بناءً على تحليل حاسبي جديد والقياسات الأخيرة للجليد.

وتتصور لجنة الأمم المتحدة المعنية بالمناخ إن درجة حرارة الغلاف الجوي في العالم ستزيد بما بين 1.8 و أربع درجات مئوية بسبب انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري والتي يمكن أن تتسبب في حدوث فيضانات وموجات جفاف وموجات حارة وعواصف أكثر قوة. ويمكن لذوبان الأنهار الجليدية والطبقات الجليدية أن يرفع منسوب المياه في المحيطات بشكل عام ويغرق المناطق المنخفضة المستوى.

## مادونا تغادر مالوي بعد رفض طلبها تبني طفلة



مادونا تغادر مالوي بعد رفض طلبها تبني طفلة

واشنطن/14 أكتوبر/ رويترز، قال مسؤولون في مطار ليلونجوي إن النجمة الأميركية مادونا غادرت مالوي على متن طائرة خاصة بعد فشل محاولتها تبني طفلة من هناك.

وأعلنت قوات الأمن الطريق المؤدي للمطار عقب وصول موكب مادونا ومنعت الصحفيين من التحدث إليها أو تصويرها.

واستأنفت مادونا قرار المحكمة رفض تبنيها الطفلة ميري سي جيمس البالغة من العمر أربع سنوات. وكانت مادونا تريد الحصول على تصريح مؤقت بالتبني.

وقال محامياها إن شينوالا انه لاسر لا يتطلب مشول مادونا امام المحكمة العليا عند نظر طلب الاستئناف.

وعارضت جماعات حقوقيه في مالوي محاولة التبني الثانية وكانت قد اتهمت الحكومة بالتعاضد عن قوانين الإقامة حين تبنت مادونا لأول مرة طفلاً يدعى فيفيد بدأ في عام 2006.

وقالت انه ينبغي الا يسمح للمشاهير بالقدوم وتبني الأطفال حسب رغبهم.

وايدت حكومة مالوي مساعي مادونا لتبني الطفلة وقالت انها جديرة بالأمومة.

وأدى تفشي مرض الايدز في الدول الفقيرة الواقعة بجنوب القارة الافريقية لتيتم أكثر من مليون طفل وأقامت مادونا جمعية خيرية لرعاية الأطفال في مالوي.

وأعلنت قوات الأمن الطريق المؤدي للمطار عقب وصول موكب مادونا ومنعت الصحفيين من التحدث إليها أو تصويرها.

واستأنفت مادونا قرار المحكمة رفض تبنيها الطفلة ميري سي جيمس البالغة من العمر أربع سنوات. وكانت مادونا تريد الحصول على تصريح مؤقت بالتبني.

وقال محامياها إن شينوالا انه لاسر لا يتطلب مشول مادونا امام المحكمة العليا عند نظر طلب الاستئناف.

وعارضت جماعات حقوقيه في مالوي محاولة التبني الثانية وكانت قد اتهمت الحكومة بالتعاضد عن قوانين الإقامة حين تبنت مادونا لأول مرة طفلاً يدعى فيفيد بدأ في عام 2006.

وقالت انه ينبغي الا يسمح للمشاهير بالقدوم وتبني الأطفال حسب رغبهم.

وايدت حكومة مالوي مساعي مادونا لتبني الطفلة وقالت انها جديرة بالأمومة.

وأدى تفشي مرض الايدز في الدول الفقيرة الواقعة بجنوب القارة الافريقية لتيتم أكثر من مليون طفل وأقامت مادونا جمعية خيرية لرعاية الأطفال في مالوي.

وأعلنت قوات الأمن الطريق المؤدي للمطار عقب وصول موكب مادونا ومنعت الصحفيين من التحدث إليها أو تصويرها.

واستأنفت مادونا قرار المحكمة رفض تبنيها الطفلة ميري سي جيمس البالغة من العمر أربع سنوات. وكانت مادونا تريد الحصول على تصريح مؤقت بالتبني.

وقال محامياها إن شينوالا انه لاسر لا يتطلب مشول مادونا امام المحكمة العليا عند نظر طلب الاستئناف.

وعارضت جماعات حقوقيه في مالوي محاولة التبني الثانية وكانت قد اتهمت الحكومة بالتعاضد عن قوانين الإقامة حين تبنت مادونا لأول مرة طفلاً يدعى فيفيد بدأ في عام 2006.

وقالت انه ينبغي الا يسمح للمشاهير بالقدوم وتبني الأطفال حسب رغبهم.

وايدت حكومة مالوي مساعي مادونا لتبني الطفلة وقالت انها جديرة بالأمومة.

وأدى تفشي مرض الايدز في الدول الفقيرة الواقعة بجنوب القارة الافريقية لتيتم أكثر من مليون طفل وأقامت مادونا جمعية خيرية لرعاية الأطفال في مالوي.

وأعلنت قوات الأمن الطريق المؤدي للمطار عقب وصول موكب مادونا ومنعت الصحفيين من التحدث إليها أو تصويرها.

واستأنفت مادونا قرار المحكمة رفض تبنيها الطفلة ميري سي جيمس البالغة من العمر أربع سنوات. وكانت مادونا تريد الحصول على تصريح مؤقت بالتبني.

وقال محامياها إن شينوالا انه لاسر لا يتطلب مشول مادونا امام المحكمة العليا عند نظر طلب الاستئناف.

وعارضت جماعات حقوقيه في مالوي محاولة التبني الثانية وكانت قد اتهمت الحكومة بالتعاضد عن قوانين الإقامة حين تبنت مادونا لأول مرة طفلاً يدعى فيفيد بدأ في عام 2006.

وقالت انه ينبغي الا يسمح للمشاهير بالقدوم وتبني الأطفال حسب رغبهم.

وايدت حكومة مالوي مساعي مادونا لتبني الطفلة وقالت انها جديرة بالأمومة.

وأدى تفشي مرض الايدز في الدول الفقيرة الواقعة بجنوب القارة الافريقية لتيتم أكثر من مليون طفل وأقامت مادونا جمعية خيرية لرعاية الأطفال في مالوي.

وأعلنت قوات الأمن الطريق المؤدي للمطار عقب وصول موكب مادونا ومنعت الصحفيين من التحدث إليها أو تصويرها.

الأساس النظري للخدمة الاجتماعية: ولتحقيق التقارب بين الأساس النظري للخدمة الاجتماعية وممارسة الإشراف الاجتماعي المدرسي في الواقع العملي ((الميداني)) والتنفيذ الوظيفية الرئيسية في الإشراف على الجانب الإنساني والتربوي والاجتماعي ومحاولة بناء علاقات صحية ومدرسية تخدم الأساس العملية التربوية والتعليمية وكذا الإشراف على عملية التفاعل الاجتماعي الطلابي وتوجيه الوجهة الصحيحة بما يخدم عملية بناء الأجيال الساعده ((الاجتماعي)) معرفياً وعلمياً وسلوكياً ((اجتماعياً)) ونفسياً واكتسابها لاهم القيم الإنسانية النبيلة وكذا تدريبهم على العادات والمهارات الشخصية السلوكية والاجتماعية؛ مما يصب في الأخير في بناء الشخصية الطلابية متعدد المهارات والمواهب الشخصية المتكاملة.

وأهم مناهج البحث في التعامل مع السلوك الاجتماعي تواج لنا من خلال عدة طرق وهي:- البحث - والرصد- التسجيل- دراسة الحالة- التشخيص- وبالتالي تقدير حجم المساعدة في إيجاد سبل الحل للأطراف- المعنية- التعامل مع المعامل على أساس الحياد وعلى أنه صاحب المصلحة الأولى في تقبل المساعدة وتلبية احتياجاته العنوية والروحية ((النفسية)) وذلك عبر:

\* دراسة الحالة انطلاقاً من عدة حلقات هذه الحلقات وهي بالطبع المؤثرة في بروز أو التأثير على العميل وإيجاد نوع المعاناة أو التخفيف منها باعتبارها تشكل بيئة ((التلميذ)) وهذه البيئة تبدأ بالأسرة / والمدرسة كوحدة متكاملة ((الصف)) والبيئة المحيطة بالأسرة / والمدرسة والنشاط والإدارة ((المدرسية)).

باتي ذلك عبر اتباع الخطوات التالية:-

من خلال نشاط الإشراف الاجتماعي الميداني في المتابعات الميدانية - وتسجيل ومعالجة الحالات السلوكية اليومية لمختلف التلاميذ ((تنجز أولى الخطوات في الرصد في تسجيل الحالة السلوكية ((المخالفات)) للتلاميذ يمكن للمشرفين عند تكرار الحالة السلوكية بعينها أو الأنواع الأخرى من ((المخالفات)) أي المضطرابات السلوكية المختلفة؛ أو عند تكرار ذلك ثلاث مرات يمكن للمشرف إن ينقل إلى الإطار الأعلى في المعالجات.

\* الحالات الخاصة- يتم تحويل الحالات السلوكية للتلاميذ بحسب التدرج بالمعالجات ونقلها من سجل الحالات اليومية بعد أن تكررت وتوتعت من ((المخالفات السلوكية / الانصيابة للتلاميذ وبالطبع تكرر السلوك حول التلميذ من مختلف الأطر التربوية أو الإشرافية في المدرسة بحيث يستدعي إن تحول الإجراءات حالات الخاصة ابتداءً من إتباع الطريقة التالية:-

الحالة نوعاً (1) البحث والدراسة:

\* (1) البحث والدراسة جميع المعلومات عن الحالة من مختلف الحلقات التي تشكل البيئة التي أوجدت فيها الحالة ((مثلاً مربي الصف- المعلمين المتابعين للحالة - التلاميذ

(ب) المعلومات المتوفرة من الإشراف من خلال المتابعة.

(ج) المعلومات المتوفرة من ولي الأمر عند استعداده وإخضاعه ((التلميذ)) للبحث الاجتماعي الذي يمكن أن يعطي صورة واضحة عن وضع التلميذ الأسري الاقتصادي والاجتماعي ودراسة إن أمكن وجود تراكمات الطفولة وتأثيرها على الحالة المعروضة لدينا وتجميع المعلومات التي تساعدها على الوصول إلى المرحلة اللاحقة.

التشخيص:- تحديد نوع المشكلة ((الحالة)) وتصنيفها - اجتماعية- سلوكية- نفسية وتحديد نوع المعاناة التي تؤدي إلى بروز السلوك الخاطئ.

المعالجات:- يتم اتخاذ التدابير الضرورية والمناسبة للحد من تداعي الطة واستعمالها وإيجاد توصيات مختلفة لكل الأعر الفاعلة والمؤثرة بسلوك التلميذ ((الحالة)) ابتداءً بمقترحات تخص التلميذ نفسه مباشرة وكذا ولي الأمر بحسب نوع الحالة ومربي الصف وبقية المعلمين وكذا الإدارة والتلاميذ زملاء التلميذ المعني.

وفي الأخير يصب كل ذلك التأثير لإصلاح شأن الحالة بهدف المعالجة المتابعة:- يتم باستمرار متابعة الحالة من خلال التقرب من الحالة ورصد المتغيرات ووضعها بالمحك والتأكد لفرعة زمنية محدودة بأن الحالة استقرت باحتياجها مرحلة نشاطات مهمة في الفصل - أو اجتياز فترة امتحانات دون الشكوى من أي طرف وعند ذلك يمكن التناك من إن الحالة استقرت وتحسنت وبالتالي يمكننا أن نسجل بأن الحالة قد تحسنت وأفعال الحالة عند هذا الحد مع الاستمرار في توخي الحذر وتجنب التلميذ ((الحالة سابقاً)) كل ما يمكن أن يؤدي إلى عودة الحالة إلى السابق والوقاية التامة من التصرفات الفردية أو الجماعية التي يمكن أن تعيد الحالة المرضية أو السلوكية للتلميذ:-

وعند ذلك تكون قد اتبعت المنهج العملي المناسب ((النظري)) في معالجة الحالات الخاصة والعلم هذه هي النظرية المنبغية في المعالجة لدى مختلف التخصصات ((الباحث الاجتماعي / الباحث النفسي / وكذلك الطبيب) كلهم يتبعون نفس نظرية المعالجة.

وفي الأخير لا يمكننا نسيان الشريك المهم في المساعدة لإيجاد المعالجات ونجاحها ومصونها إلى بر الأمان - ليتم الاطمئنان على حالة الطالب وسلوكه الاجتماعي وتهيئته إلى التفاعل الإيجابي مع مجتمعه الصغير ((المجتمع الطلابي)) وزملائه التلاميذ وهذا الشريك هو ولي الأمر للطالب الذي تعتمد عليه في تحمل النصف الآخر من المعالجات خارج المدرسة بين أفراد الأسرة وفي الحياة الخارج.

لذا يتطلب منا التعامل الراقي المهذب في مناشدة ولي الأمر في تحمل النصف الآخر في تربية التلميذ وحتى على التحسن والتقليل من سلبياته وأخطائه وسلوكه الخاطئ الذي يؤدي إلى معاناة الآخرين منه ومن سلوك.

النجاح في ذلك يجب إتباع أسلوك المصاحرة والشفاقية مع المحافظة على السرية في التعامل مع العميل (التلميذ الحالة) ومراعاة مشاعر ولي الأمر والأسرة حتى عند اتخاذ المعالجات أو بالتالي الدفع وفتح قلوبنا كمشرفين اجتماعيين لرب الأسرة (ولي الأمر) وبالتالي الدفع بهم نحو ذلك باتباع مبدأ الحوار الصريح والصادق الذي يحجز من الثقة المتبادلة التي تسهل كل العملية في خدمة التلميذ وولي أمره وبالأخص مساعدته على تنفيذ المهمة الكبيرة الملقاة على عاتقنا ألا وهي الإشراف الاجتماعي المدرسي ومنهج الصحيح في تربية الأجيال المسلمة بالعلم والمعرفة.

## كيف نقي أطفالنا من أضرار التلفزيون؟

### فؤاد أحمد المليك

## كيفية نقي أطفالنا من أضرار التلفزيون؟

### فؤاد أحمد المليك

## كيفية نقي أطفالنا من أضرار التلفزيون؟

### فؤاد أحمد المليك

## كيفية نقي أطفالنا من أضرار التلفزيون؟

### فؤاد أحمد المليك

## كيفية نقي أطفالنا من أضرار التلفزيون؟

## أكدت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال في العام 1999م أن الأطفال

ومن سن الثانية. ينبغي ألا يشاهدوا التلفزيون في هذا السن المبكرة لأنه قد يؤدي إلى نقص الانتباه لدى الطفل فيما بعد ..

كما أنه له علاقة بالسمنة والنزعة العدوانية عند الأطفال ... كما أكد الباحثون أنه كلما ازدادت مشاهدة الأطفال للتلفزيون بين سن عام وثلاثة أعوام ارتفع خطر إصابتهم بمشكلات في قدرتهم على الانتباه والتركيز عند سن السابعة وقد قام الباحثون بتجريب عدد من الحالات في الولايات المتحدة ووجدوا حالات مما بين ثلاثة في المائة إلى خمسة في المائة من الأطفال بأنهم يعانون من خلل في الانتباه وضعف القدرة على التركيز والوصول للثبوت حيث لا تظهر هذه الصعوبات إلا عند تقدم الأطفال في العمر أو عند سن السابعة تقريبا.

فالطفل يشكّل جزءاً من الحياة العائلية وهناك بعض البرامج يمكن أن تفرح الأطفال، والواجب على الوالدين مشاهدة البرامج التي تثير اهتمام الطفل بها كما يجب إيقاف جهاز التلفزيون مباشرة بعد انتهاء البرنامج حتى لا يشاهدوا برامج أخرى قد يتأثرون بها.

أيضا يجب على الآباء عدم وضع أطفالهم أمام التلفزيون لغرض تهدئتهم أو تسليتهم حيث أن الصور والضحمة المرافقة تسيبان لنظر الطفل وجهاته العصبي كما يجب تجنب تعبي عيني الطفل من خلال الجلوس أمام الشاشة للتلفزيون بالابتعاد

مسافة أربعة أمتار. فكثير من الآباء والأمهات يتفان على ضرورة التقليل من جلوس أطفالهم أمام التلفاز خاصة وأن الدراسات تترام في ذكر مساوئ جلوس الأطفال أمام التلفاز، حيث توقعت دراسة فرنسية في العام 2005م أن يتناقص متوسط الحياة في فرنسا بسبب جلوس الأطفال والأكبر سنًا لمدة (19) أسبوعيا من المتوسط أمام التلفاز ما يؤدي إلى تناقص في الحركة أو اللعب أو النشاط البدني بالإضافة إلى تناول الأطعمة المصرة مثل رقائق البطاطس والمشروبات الغازية التي تؤدي إلى السمنة.

ونتيجة لذلك فإن الدراسة تتوقع انتشار أمراض السمنة بين الأجيال القادمة مثل أمراض الجهاز الدوري والسكري وبالتالي الانخفاض في متوسط الأعمار لذلك فالواجب على الآباء الاتفاق مع الأطفال على قوانين معينة للتعامل مع التلفزيون، وكذا تقديم البديل وقضاء الوقت مع الأطفال للقيام بأنشطة مختلفة بالإضافة إلى تعويد الأطفال على استخدام الموسوعات ومعاجم اللغة وغيرها من الأدوات الأخرى التي تعمل على إفراحة وإسعاده وتلهيه عن التلفاز وفي الوقت نفسه تعود عليه بالفائدة.

## عزا الجاحظ في كتابه النجلاء على لسان أحد أندر تجلأه طول أعمار بعض الحيوانات بعدم إسرافها في تناول الطعام والرعي مبدلاً بطول عمر الضب

والغذاء الحال الذي جعل يخيل الجاحظ يوحى لأبنائه بعدم الليل للثمة كونها طريقاً للهلاك في حين إن ديننا الإسلامي وتعاليم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحض على عدم الإسراف وتنهى عن ملء وعاء البطن كون ذلك مدعاة للسقم أي المرض وإذا كان الجاحظ قد وجد في عالم الحيوان سبيلاً لتضمن رسائله بكل ما تحتوي من نصح ونوادر وحكم وأقوال أتت بعضها على لسان الحيوان في حين خالطت بعضها ما ترك من كتب أدبية رائعة إلا أنها في مجملها خاطبت العقل البشري بطريقة وأخرى.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (ياك إننا أردت معرفة حضارة أي أمّة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن الغراب علم الإنسان كيف يوراي سواته بعد أن قتل قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

ولأن عالم الحيوان يستوقفنا عبر قنائه الضخامية التلفزيونية والحيوان والنبات فكثير ما يستوقفنا عالمها أو هي تستوحى أكبر عدد من المشاهدين عما سواها من الفضائيات التي تنقل على مدار الساعة صور الأشلاء البشرية وسخامات الدخان واللهب المنبثق من أحياء مدن مكتظة بالسكان وإلى ما هنالك من حروب مصحوبة بأعمال القتل .. ومن هنا يمكننا القول إن الكثير من الحيوانات في بلادنا تعاني من ظلم واعتداء على حياتها وبيئتها ناهيك عن ما تعاني الأليفة منها من جوع أو تجويع معتبرة إن ظروف العيش عندما تستبد بالبرش يكون الحال وبلا على الحيوانات خصوصاً أن هناك اشتراكاً في ظانفة العيش بين الحيوان والإنسان.

## مع الأحداث

مختار لبطر

مختار لبطر